2025 نيسان مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 9
April 2025 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 9
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

إبانة العِلَلِ و المِلَلِ في فكر الزّجاجي كتاب أخبار أبي القاسم الزجاجي – 337 هـ أنموذجا

م . د عبير مفكر محمد أمين علي
وزارة التّربية العراقية ـ الكليّة التّربويّة المفتوحة ـ مركز نينوى
العراق ـ الموصل

خلاصة البحث

هَدفُنا مِن دراسِتنا هذه متجه نحو الكشف عَن منهج الزّجاجي النّحوي وما استوعَبه من مسائل نحوية في كتاب أخبار أبي القاسم الزّجاجي ومع أنّ الكتاب ليس نحوياً صرفاً إلاّ أنّه ضم مسائل نحوية متفرقة، هدفت الدّراسة الى العلل و المِلل والكشف عنها علّها تساهم في تسليط الضوء على جزء يسير مِن عقلية الزّجاجي النّحوية و أنْ تساهم في تقديم صورة واضحة للدّرس النّحوي عند الزّجاجي سيما أنّ الزّجاجي من النّحاة الذين كان لهم باع طويل ويد فضلى في النّحو العربي إذ ترك للمكتبة اللغوية ثروة ضخمة شملت علوم اللغة كلّها وكتاب (أخبار أبي القاسم الزجاجي) ما هو إلاّ واحداً ممّا بقي من آثار الزّجاجي وتميز هذا الكتاب بانّه أعطى صورة واضحة عن ثقافة الزّجاجي الشّاملة لعلوم العربية وبراعته بالتأليف مع أنّه جاء على طريقة (الأمالي) في المنهج والنّظام كلّ ذلك قدمه لنا الزّجاجي بأسلوب سلس عرض لنا فيه المادة اللغوية او الادبية كاشفا بذلك عن شخصية الزّجاجي العلمية .

كلمات مفتاحية : إبانة العِلَلِ و المِلَلِ ، الزّجاجي

xplanation of ills and boredom in Al-Zajaji's thought Abi Al-Qasim news book Al-Zajaji's - 337 AH as a model

L . Dr. Abeer Thinker Muhammad Amin Ali
Iraqi Ministry of Education - The Open College of Education - Nineveh Center
Iraq - Mosul

Summary

Our aim in this study is directed towards revealing Al-Zajaji’s grammatical approach and what he understood of grammatical issues in the book Akhbar Abi Al-Qasim Al-Zajjaji. Although the book is not purely grammatical, it included separate grammatical issues. Highlight part It is part of Al-Zajaji’s grammatical mentality and contributes to providing a clear picture of the grammatical lesson of Al-Zajaji, especially since Al-Zajaji is one of the grammarians who had a long history and a better hand in Arabic grammar, as he left the linguistic library a huge wealth that included all language sciences and the book (Akhbar Abi Al-Qasim Al-Zajaji) what is Except for one of what remains of Al-Zajaji's works. This book is distinguished by the fact that it gave a clear picture of Al-Zajaji's comprehensive culture of Arabic sciences and his proficiency in writing, even though he came on the method of (the aspirations) in the methodology and the system. Scientific figure of glass.

Keywords: Explanation of illnesses and boredom, Al-Zajjaji

التَّمهِيْد :

الزّجاجي هُو أبو القَاسِم عَبد الرَّحمن بنَ اسحق الزّجاجِيّ نُسِبَ إلى أُستاذِهِ الزّجاج (-311هـ)، وهو مِنْ أهْل النَّحو أقامَ في بغدادَ ودرَسَ على عُلمائها كالطَّبري (-310 هـ) والاخفش الاوسط (- 221 هـ) وأبي بكر بن الأنباري (- 328 هـ) وأبي موسى الحامض

(- 305 هـ) وابن شُقير (- 317 هـ) وغيرهم ثمَّ انتقل الى الشّام وألَّف فيها أغلَبَ كُتبِه وبقي فيها إلى أنْ توفي سنة (337 هـ) ، بعد أنْ تتلمذ على يديْهِ العديد مِنَ العُلماءِ.[1]
وإذا تحدثنا عَن مذهبه النّحوي فهو بَصْريّ المَذهب وَصَفَه الزّبيدي (-379هـ)[2] في الطبقةِ العاشرة مع أنّ ابنَ النّديم (-438) والقفطي (-649)[3] زعَما أنّه على المَذهب الوَسط فهو ليس بكوفي ولا بصري وهذا ما نَميلُ إليه فقد تلمذ الزّجاجي على كلّ مِنْ ابن كيسان (-299هـ) والزجاج (-311هـ) والاخفش الأوسط (-315هـ) وابن شُقير وكلّ هؤلاء وغيرهم من العلماء عرفوا بأنّهم تلامذة للمبرد (-275هـ) وثعلب (-291هـ) ممَّنْ مَزَج بين المذهبين الكوفي والبصري وعُرفوا بالبغداديين أو أصحاب المذهب البغدادي الذين جمعوا بين المذهبين فتراه في موضع من كتابه يقول: ((وإلى هذا كان يذهب الفَرَّاء ويختاره))[4] وفي موضع آخر يقول: ((والقول عندي قول الخليل وأصحابه))[5] فهو يعرض لآراء نُحاة الكوفة والبصرة دون تعصب لمذهب مع أنّك تحس بميله الى مذهب البصريين، مع هذا يبقى الزّجاجي ابن عصره في عرض مذهب الطرفين والأخذ منهما عند عرضه لأيّ مسألة من مسائل النّحو شرحا وتفصيلا.
فنراه عندما يعرض مذاهب الكوفيين والبصريين يبسطها بسطاً دون أنْ يُظهِر تعصبا لأحد فيقول : ((ويُروى (أجَب الظهر) بفتح أجَب على أنَّه في موضع خفض فرفع الظهر به كأنه قال (أجب ظهره) فأهل الكوفة يجعلون الألف واللام عقيب الاضافة، وأهل البصرة يضمرون ما يعلق الذكر بالأول، والتّقدير عندهم: أجب الظهر منه)) .[6]
وفي موضع آخر يقول: ((وقد أجازه بعض الكوفيين))[7] بِبسْط الرأي دون ترجيح بلْ انّه يبين سبب اختبار الكوفيين فيقول: ((والسبب فيه الخبر الذي تقدم ذكره ولكن يجوز أنْ يؤخر الخبر)) .[8]
ومع أنّ كتاب أبي القاسم الزّجاجي ليس كتاباً نحوياً صرفاً ألاَّ أنّنا إذا بحثنا عن المصطلحات النّحوية التي استعملها في هذا الكتابِ ستعرض لنا بعض المُصطلحات الكوفية[9] مع شيوع المصطلح النّحوي البصري في الكتاب فقد استعمل مصطلح (الخفض) وهو يرادف (الجر) وهو مصطلح توسعَ به الكوفيون فشمل عندهم المُنُوّن وغير المُنَوّن[10] مع أنّ المُصطلحَ ظهر عند الخليل بن احمد (- 170هـ) إلاّ أنّه كان يخص به الاسم المُنون فقط .[11]
ولتكوين فكرة عَن مذهبه النّحوي وطريقة توجيهه لمسائل النّحو العربي ومصادره فيها سنعرض لطائفة من المسائل التي عرض فيها للنّحو لتلمُس ذلك في ثنايا عَرضه.

1. الإخبارُ بالمَصْدَرِ عَنْ المُفْردِ والمُثنى والجَمعِ :
ففي قوله تعالى: ((ثم يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا .[12]))
ذكر الزجاجي[13] أن (الطّفل) مصدر في الأصل يقع على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد، فـ (الطفل) هنا على موضع (أطفال) فكأنّه قال: ثم يخرجكم أطفالا وذكر المُبرّد أنّه إنّما جاء بلفظ المفرد لأنّه أخرج

---

[1] () إنباه الرواة على انباه النّحاة: 160/2، وفيات الأعيان: 136/3.
[2] () طبقات النحويين واللغويين : 36.
[3] () الفهرست : 42، انباه الرّواة على انباه النحاة: 161/2.
[4] () أخبار ابي القاسم: 228.
[5] () نفسه. 32
[6] () نفسه: 32.
[7] () نفسه. 32
[8] () نفسه. 33
[9] () أخبار ابي القاسم: 170، 181.
[10] () الأشباه والنظائر: 84/3، مدرسة الكوفة: 356.
[11] () العين: 213/3، الكتاب: 413/3، المصطلح النحوي عند الفراء: 71.
[12] () الحج: 5.
[13] () أخبار أبي القاسم: 21.

مخرج التّمييز[14]. وتقدير الكلام عِند القرطُبيّ[15] (-671 هـ): يخرجكم أطفالا، الاّ أنّه حين يصلح للمُفردِ والمُثنى والجمع، وأشار أيضا أن العرب قد سُمِّي الجمع باسم الواحد مستشهدا بقول الشاعر:[16]

يَلحينَنِي في حُبها ويلُمنَنِي إنّ العَواذِل لَيْسَ لِيْ بِأمير

ج

إذ قال: (أمير) مع أنّ (العواذل) جمع والواجب أنْ يقول : (أمَرَاء).

وقد ذكر الطبري أنّ لفظة (الطّفل) وجدت في الآية الكريمة مع انّها صفة للجميع : ((لأنّه مصدر مثل عدل وزور)) .[17]

وأمّا إعراب (طفلا) فهي حال من مفعول (نُخْرِجُكُم).[18]

2. العَطفُ على اسمِ إنّ قَبلَ تَمامِ خَبرها :

ذكر الزجاجي[19] في هذه المسألة عندما عرض لخبر قراءَة أمير البصرة قوله تعالى: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [20])) يرفع (ملائكته) إذ فصل في شرح المسألة فأشار الى أن في العطف على اسم أنّ بعد تمام خبرها وجهان جائزان لا خلاف بين النّحاة فيهما وهما النصب عطفا على الاسم مباشرة ، والرّفع عطفا على موضع (إنّ) أو على المضمر في خبرها أو بالابتداء أمّا العطف على اسم (إنّ) قبل الخبر فهو عند الزّجاجي غير جائز، وقد نسب الجواز في هذه المسألة الى بعض الكوفيين واستدل على رأيه بقاعدة : إنّ الحمل على المعنى لا يكون إلاّ بعد تمام الكلام.

وقد أجاز الزّجاجي المسألة على نِيَّة التقديم والتأّخير فنقول: إنّ زيدا وعمرا قائم. على تقدير: إنّ زيدا قائم ، مستشهدا بقول الشاعر:[21]

فمَن يَكُ أمسى بالمدينةِ رَحلَهُ فإنّي وقَيارا بِها لَغريب

إذ رفع لفظة (قيّار) ونصبها وما اختاره الزّجاجي إنّما هو مذهب سيبويه (-180هـ) والبصريين فعندهم أنّه يجب نصب المعطوف على اسم (إنّ) قبل تمام الخبر وما ورد منه مرفوعا فيقدرونه على التّقديم والتّأخير.[22]

أمّا جواز الرَّفع عند العَطف على اسم (إنّ) قبل تمام الكلام فهو مذهب الكوفيين ويحتجون له بأنّ (انّ) نصبها قد ضَعُف لأنّها وقعَت على الاسم دونَ الخبر فجاز الرَّفع .[23]

3. أوجُه نصْبِ (آدم) فِي قولِ الشّاعِر: [24]

وقالوا تُرابيٌّ فقلتُ : صدقْتُم أبي من تُرابٍ خِلقَةَ اللهِ آدما

---

[14]() المقتضب: 173/2.

[15]() تفسير القرطبي: 11/12-12.

[16]() البيت لضابئ البرجمي: طبقات فحول الشعراء: 172/1، الإصبعيات: 184.

[17]() تفسير الطبري: 139/17.

[18]() الدر المصون: 232/8.

[19]() اخبار ابي القاسم: 25.

[20]() الاحزاب: 56.

[21]() البيت لضابئ البرجمي: الخزانة: 81/4.

[22]() الكتاب: 290/1، معاني القرآن وإعرابه: 193/3-194، الدّر المصون: 572/2، البحر المحيط: 325/4.

[23]() معاني القرآن واعرابه: 192/1، إعراب القرآن للنّحاس: 509/1، الانصاف في مسائل الخلاف: 185/1، التبيين عن مذهب النحويين: 341، الدر المصون: 574/2.

[24]() لم ينسب : ما يجوز للشاعر في الضرورة للقيرواني: 82.

إذ أشار الزجاجي[25] إلى أنّ (آدم) نصبت من وجهين الأول: على أنّها بدل من الهاء في (خلقه) بدل إيضاح وتبيين.
الثّاني: على أنّها نصبت بإضمار (أعنِي) والنّصب على البدل مِنَ الهاء صحيح هُنا وكأنّه قال: خلق الله أبي ، فقيل له مَنْ هـو ؟ ، فقال : آدم.
وأمّا النّصب على حذف الفعل (أعْنِيْ) فهو كثير في كلام العرب إذا أمِنَ اللَّبسُ واكتمل الكلام قبله وقد وُجِّهتْ به كثير مِن آي القُـرآنِ الكريم.[26]
وقد اجاز النّحاة ابدال الظاهر من الضمير بدل كُلّ مِن كُل والامر في ذلك سيّان مع ضمير المتكلم والمخاطب والغائب وإنْ لم يكن فيه معنى الإحالة والشمول ففي البدل تأكيد على المعنى المراد وإسهاب فيه وليس الغاية منه إزالة اللبس في الكلام[27]. وقد نسب هذا الرأي الى الكوفيين [28] أمّا تقدير الفعل محذوفا فهو مِن مظاهر لغة العرب وله فوائد كثيرة عندهم كالإيجاز والاختصار وهو صحيح في العربية ما زال المعنى واضحا ولا خلط فيه.[29]
4. الأوجُـهُ الجائزةُ في المعطـوفِ بَعْدَ جَواب الجَـزاءِ الذي فِعْلُهُ مُضارع :
ذكر الزّجاجي[30] أنّه يجوز في ((كلّ معطوف بعد جواب الجَـزاء مِنَ الأفعال المستقبلة)) [31] ثلاثة أوجه :
الأول: الرّفع على القطع والابتداء.
الثاني: الجزم على العطف على فعل الجزاء
والثالث: النّصب على اضمار (أنّ) بالصرف
وذلك في معرض تناوله لقول الشاعر:[32]

فإنْ يهلِك أبُو قابوسَ يهلِك ربيعُ النّاسِ والشّهرُ الحرامُ

ج ج
وعد مِنْ ذلك قوله تعالى: ((وَإِنْ تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء.[33]))
فقد اجاز في (يُعَذّبُ) الاوجه الثلاثة، وهذه التي ذكرها الزّجاجي إنّما هي قاعدة مطردة عند النّحاة في كل فعل بعْد الفاء أو الواو يقع بعد الجزاء فيرفعون على الاستئناف من وجهين الأول: إنّ يكون خبرا لمبتدأ محذوف، والثّاني: على أنّ هذه جملة فعلية من فعل وفاعل عطفت على ما قبلها، وأمّا النصب عِندهم فهو على إضمار (أنْ) المَـصْدَرية ويكون المصدر المؤول منها ومن بعدها معطوفاً عـلى مصدر مُتَوهَم مِنَ الفعل قبلها أمّا الجزم فـلأنّه مـعْطوف على
الجزاء قبله[34] وعليه خرجوا قول الشاعر[35].وقد وردت القراءات القرآنية بالأوجه الثلاثة .[36]

5. أوجه إعـراب (أجـب الظـهـر) في قول النّابغة :
ذكر الزّجاجي[37] الاوجه التي ورت ببيت النابغة:[38]

---

[25]() أخبار ابي القاسم: 30.
[26]() إعراب القرآن للنحاس: 366/2، مشكل إعراب القرآن: 82/2.
[27]() همع الهوامع : 127/1.
[28]() توضيح المقاصد والسالك يشرح الفية ابن مالك: 260/3.
[29]() البرهان في وجوه البيان: 119/3-120، ظاهرة الحذف في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى القرن الرابع الهجري (دراسة نحوية).
[30]() أخبار أبي القاسم: 31.
[31]() نفسه: 31-32.
[32]() ديوان النّابغة الذبياني: 231.
[33]() سورة البقرة : 248.
[34]() المقتضب: 66/2، تفسير القرطبي: 424/3، البحر المحيط: 260/2، الدر المصون: 687/2.
[35]() السبعة في القراءات: 195 قرا ابن عامر وعاصم بالرفع والياقوت بالجزم وابن عباس والاعرجي وابو حيوه بالنصب.
[36]() السبعة في القراءات: 195، قرأ ابن عامر وعاصم بالرفع والباقون بالجزم وابن عباس والاعرج وابو حيوة بالنصب.
[37]() أخبار أبي القاسم: 32.

وتأخُذُ بَعدَهُ بذِنابِ عيشٍ أجَبّ الظَّهرِ ليس له سَنامُ
جج

إذ ذكر أنّه يروى (أجب الظهر) بكسر اللفظين وفتحهما وبفتح (أجب) ورفع (الظهر)
والأوجه التي أجازها الزّجاجي تكون كما يلي:
الأول: جر (أجب) على الصفة لـ (عيش) مع جر (الظهر) على الإضافة.
الثاني: نصب (أجب) على الحال ونصب (الظهر) على التّشبيه بالمفعول به.
الثالث: نصب (أجب) على الحالية ورفع (الظهر) على الفاعلية.

6. حمل العَدَدِ عَلى لفظ المعْدُود او معناه إذا كانَ اسم جِنس :
ذكر الزّجاجي[39] أنّه يجوز أنْ نقول: ثلاث مِن الخيل بإسقاط الهاء: ((لأنّ الخيل مؤنث فالعدد فيه يحمل على اللفظ المذكر او المؤنث، وتقول: له عندي ثلاث من الخيل ذكور او ثلاث من الخيل أناث)) .[40]
وقد أشار النّحاة إلى أنّ المعدود إذا كان اسم جنس فيجوز فيه التّذكير والتّأنيث لأنّه اسم الجنس كـ (قوم ورهط وبقر وغنم) يُنطق على الذّكور والإناث فنقول: ثلاثة مِن الغنم وثلاث مِنَ الغنم.[41]

7. إضْمَارُ المُنادَى:
أشار الزّجاجي[42] الى أنّ قول: يا ألحق بأهلِكَ في قول الشاعر.[43]
أعلق بالذِّئب حَبلا ثم قُلت له يا ألحقْ بأهْلِك واسْلَم أيّها الذّيبُ
جج ج
ففيه اضمار المُنادى والتّقدير عنده : يا هذا الحقْ باهلك ومنه قوله تعالى: ((أَلاَ يَسْجُدُوا لِلَّهِ [44])).
واستشهد بقول الشاعر :.[45]
يا لعْنةَ اللهِ والأقوامِ كلِّهم والصّالحين على سَمْعَان مِنْ جَار
جج
وقد أجاز النّحاة حَذف المُنادى إذا دلّ عليه دليل وذلك في حالتين. الأولى: أنْ يكون المُنادى يسمع النّداء ويعلم أنّه هو المقصود بالنِّداء، والثّاني: أنْ يكون المُنادى في وسط الكلام[46]، مثل قوله تعالى: ((أَلا يَسْجُدُوا لِلَّهِ [47]((على القراءة[48] بتخفيف اللام وابتداء اسجدوا بهمزة مضمونه على الأمر، فيكون معناها : ألاَ يا هؤلاءِ ، اسجدوا. فحذفت (هؤلاء) ودلّت عَليها (يا) وجعلت (ألاَ) استفتاحية لكلام جديد.[49]
8. مَوضِعُ (مُذ) في الكَلام :
أشار الزّجاجي[50] الى أنّ (مُذْ) تأتي مرّة اسما في قولنا: ما رأيتُه مُذْ يومان وما رأيته مُذْ اليوم.
وقد بيّن علّه ذلك أنّ (مُذْ)اذا كانت حرف جر فهي أنّها شابهت (مِن) الجارة والعلة في ذلك أنّ (مِنْ) تفيد ابتداء الغاية وكذلك (مُذ) تفيد ابتداء الغايات في الزّمان فجاءت (مُذ) بمعنى (مِنْ) أمّا إذا كانت اسما في

---

[38]() ديوانه: 231.
[39]() أخبار أبي القاسم: 117.
[40]() نفسه: 117.
[41]() المقتضب: 186/2، حاشية الصبان: 86/4.
[42]() أخبار أبي القاسم: 152.
[43]() خزانة الأدب: 402/2.
[44]() النمل: 25.
[45]() لم ينسب : خزانة الادب: 479/4.
[46]() الدر المصون.
[47]() النّمل: 25.
[48]() قرأها ابن عباس وعبد الرحمن السلمي والحسن وابو جعفر وحيد الاعرج: السبعة في القراءات: 480/2، النشر في القراءات العشر: 337/2.
[49]() معاني القرآن للنحاس: 873/2، زاد المسير: 166/6.
[50]() أخبار أبي القاسم: 170.

قولنا: ما رأيته مذ يومان، فلا يجوز إعرابها مفعولا للفعل قبلها لأنّ (يومان) لا يكون لها رافع لذا يقدر الكلام على أنّ (مُذ) مبتدأ و (يومان) خبر لها.
ويرى النّحاة أنّ (مُذ) إذا وقع الاسم مرفوعا بعدها فهي مبتدأ وما بعدها خبر أمّا إذا وقع مخفوضا بعدها فهي في معنى حرف الجر وما بعدها مجرور بها.[51]

9. المُضمَر في كلامِ العَربِ :
ذهب الزّجاجي إلى أنّ المضمر في كلام العرب أكثر مِن أنْ يُعد أو يحصى إلاّ أنّه يمكن أنْ يجمع على أصول هي:
الأول: المضمر الذي يجوز إظهاره وإضماره.
الثاني: المضمر الذي لا يجوز إظهاره.
الثالث: مضمر لا يجوز أنْ يستعمل إلاّ بعد موافقة المخاطب عليه.
ومثل للأول بقولنا: الرّأس، على تقدير إضمار الفعل (اضرب) أي: اضراب الرأس. وذلك إذا رأيت رجلا يضرب رجلا آخر. فإنْ شئت هنا أضمرت أو أظهرت (اضرب).
ومثل للثاني بقولنا: أزيدا شربته. فهو أي (زيدا) منصوب بفعل لا يجوز اظهاره.
أمّا الثالث فمَثّل له بما يضمر ولا دليل عليه حالي أو مقالي، كأنْ تقول: زيدا ، وتسكت دون دليل على المحذوف.[52]
والحذف إنّما هو أسلوب مِن أساليب اللغة العربية لجأت إليه العربية للإيجاز والاختصار وهو مِن مظاهر القوة في صياغة العربية.[53]
وقد حذفت العرب الحرف والفعل والاسم والجملة ومن أبرز شُروط الحذف وصحته عند النّحاةِ هُو وجود دليلٍ على المحذوف لكي لا يكون الكلام غيبا يصعب تقديره أو تأويله.[54]
وقد تناولت كتب النّحاة الأوائل ظَاهِرة الحذفِ وأفردوا لها فصولا وأبوابا مستقلة وضحوا فيها بلاغة الحذف ومسوغاته[55] خصوصا وأنّ الحذف سبب في سعة اللغة إذ يوفر إمكانيةً لحمل الكلام على أكثر من معنى واحد فضلاً عن الايجاز والاختصار.[56]
وهذا الذي ذكره إنّما هو مذهب النّحاة بصريين وكوفيين فعندهم المُنادى المُفرد والعلم معرب غير منون، وقد يضطر الى تنوينه مرفوعا أو منصوبا في الشعر.[57]

10.نُطْقُ المُنادى المفرد العلم منوناً:
أشار الزّجاجي الى أنّ المفرد المنادى العلم لم ينطق به منونٍ منصوبا في لغة العرب قطُّ إلاّ في ضرورة الشِّعْر.[58]
وهذا مذهَب النّحاة بصريين وكوفيين فعندهم المُنادى المفرد العلم معرب غير منون، وقد يضطر إلى تَنْوينِه مَرفوعاً أو منصوباً في الشّعرِ.[59]
11.موضع إعراب (الذين) بقوله تعالى: ((والذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دونِه أولياءَ مَا نَعْبُدُهمُ إلّا ليُقَرّبُونَا إلى الله زُلفَى))[60].

---

[51]() المقتضب: 30/3.
[52]() اخبار ابي القاسم: 218-219.
[53]() شرح القصائد السبع للزركشي: 267.
[54]() الخصائص: 360/2.
[55]() الكتاب: 308/1، مغني اللبيب: 306/2.
[56]() شرح المختصر للتفتزاني: 57.
[57]() معاني القرآن: 321/2.
[58]() أخبار أبي القاسم: 229.
[59]() معاني القرآن: 321/2.
[60]() الزمر: 3.

إذ أشار الزّجاجي إلى أنّ (الذين) مبتدأ خَبره مُضمر تقديره (يَقُوْلُونَ) وأضمر في الكلام هُنا لوجود دليلٍ عليه .[61]
وقد ذكر النّحاة إنّه يجوز في (الذين) أربعة أوجه:
الأول: (الذين) مبتدأ، خبره قول مضمر حذف وبقي معموله وهو (نَعْبُدهم) أيْ على تقدير: يقولون مَا نَعبُدهم.
الثاني: أنْ يكون الخبر (إنَّ اللهَ يَحْكُم) والمضمر مِن القَول في محل نصب حال، والتّقدير: الذين اتخذوا قائلين.
الثالث: أنْ القول المضمر يعرب بدلا مِن صِلة الموصول وهي (اتخذوا) والتّقدير: الذين اتخذوا قالوا ما نعبدهم ، فيكون الخبر على هذا: (إنّ الله يحكم بينهم).
الرابع: (الذين) مكنى بها عن الملائكة وكلّ ما عبد من دون الله وأنّ فاعل اتخذ عائد على المشركين ومفعول الاتخاذ محذوف وهو عائد الموصول، وأمّا المفعول الثاني فهو (اولياء) فيكون على هذا التقدير: الذين اتخذهم المشركون اولياء والخبر اما قوله تعالى ((ما نعبدهم))أو ((إنَّ الله يَحكُم بينهم)) .[62]

12.الفَرقُ بينَ لام كَيْ و لام الجُحُودِ :
أشار الزّجاجي إلى أنَّ الفرق بين لام كي و لا الجُحود أنّ لام الجُحود يجوز اسقاطها ومثل لها بقوله : ما كان زيد لِيخرجَ. إذ يجوز أنْ تسقطها فنقول: ما كان زيد يخرجُ. أمّا لام كي فلا يجوز اسقاطها فإذا قلنا: قصدتك لتكرمَنِي ، لا يمكننا مع صحة الكلام واستقامته أنْ نقول: قصدتك تكرمُني.[63]
وقد وضع النّحاة للفرق بين اللامين عدة وجوه منها أنّ لام الجُحود يسبقها كون منفي أيْ (ما كان) و (لم يكن) بشرط الدّلالة على المضي.
وأنّ الفعل بعد لام الجحود يعود فاعله على اسم كان لأنّه في موضع الخبر لِكان، ومنها جواز إظهار أنْ بعد لام كي ولا يجوز ذلك بعد لام الجُحود فهي تنفي الفعل المستقبل فشابهت السين وسوف في عدم جواز إظهار أنْ الناصبة للمضارع بعدها.[64]

ثبت المصادر و المراجع

– إعراب القرآن: ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (-328هـ) تحقيق: زهير غازي زاهد – بغداد – 1980م.
– الأشباه والنّظائر في النحو: جلال الدين السيوطي (-911هـ) تحقيق: د.عبد العال سالم مكرم – بيروت – ط1 – 1406هـ - 1985م.
– الأصمعيات: أبو سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي- تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون- ط2- دار المعارف- مصر- 1964.
– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري (-577هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد – دار الفكر – (د-ت).
– البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي الغرناطي (-745هـ) بعناية صدقي محمد جميل وآخرون – لبنان – 1412هـ - 1992م.
– البُرهان في علوم القرآن: الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (-794هـ) تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم – دار الجيل – بيروت – لبنان – 1408هـ - 1988م.

[61]() أخبار أبي القائم: 233.
[62]() الدّر المصون: 40/8.
[63]() أخبار أبي القاسم: 237.
[64]() بدائع الفوائد: 173/1.

– التَّبيين عن مذهب النّحويين البصريين والكوفيين: ابو البقاء بن الحسين العكبري (-616هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين – دار المغرب الاسلامي – بيروت – لبنان – 1406هـ - 1986م.
– الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (-392هـ) تحقيق: محمد علي النجار – بغداد – 1990م.
– الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (-756هـ) تحقيق: د. احمد بن الخراط – دمشق – ط1- 1406هـ - 1986م.
– السّبعة في القراءات: احمد موسى بن مجاهد (-324هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم – بيروت – ط2 – 1397هـ - 1977م.
– العين: أبو بكر عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (-175هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي – بغداد – 1981م وما بعدها.
– الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (-180هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون – مصر- 1967هـ - 1977م.
– المصطلح النّحوي عند الفَرّاء في معاني القرآن: رسالة ماجستير تقدم بها حسن اسعد محمد – كلية الآداب – جامعة الموصل – 1412هـ -1991م.
– المقتضب: ابو العباس المبرد (-285هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عُضيمة – بيروت- (د-ت).
– النَّشر في القراءات العشر: أبو الغير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجوزي (833هـ) تصحيح ومراجعة: علي محمد الضباع – بيروت –ط1 – (د-ت).
– إنباه الرّواة على أنباه النّحاة للقفطي – تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – مطبعة دار الكتب المصرية.
– بدائع الفوائد: الامام أبو عبد الله محمد بن ابي بكر المشهور بابن القيم الجوزية (-751هـ) عني بتصحيحه والتعليق عليه: ادارة الطباعة المنيرية – دار الكتاب العربي – بيروت – (د-ت).
– تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القران) ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القراصي (-671هـ) اعتنى به وصححه: هشام سمير البخاري – لبنان – 1422هـ - 2002م.
– توضيح المقاصد والمسالك في شرح الفية ابن مالك: حسن بن قاسم المرادي (-749هـ) تحقيق: عبد الرحمن علي بن سليمان – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – ط3 - (د-ت).
– حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي (-1206هـ) تحقيق: محمود بن الجميل – مكتبة الصبا – القاهرة – 1423هـ - 2002م.
– خزانة الادب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي- بولاق- 1299.
– ديوان النابغة الذبياني- تحقيق شكري فيصل- بيروت – 1968.
– زاد المسير في علم التفسير: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي محمد الجوزي القرشي البغدادي (-597هـ) – بيروت – 1407هـ - 1987م.
– شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله عقيل (-769هـ) معه كتاب منحة الجليل تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد – مصر – ط14- 1384ه- 1964م.
– شرح المختصر: سعد الله التفتزاني (-791هـ) على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني (-734هـ) – طهران – (د.ت).
– طبقات النّحويين واللغويين – ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي (-379هـ) تحقيق – محمد أبو الفضل ابراهيم – بولاق- 1373هـ - 1954م.

– طبقات فحول الشعراء : لابن سلام الجمحي- تحقيق محمد شاكر – القاهرة – 1952.
– ظاهِرة الحَذْفِ في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى القرن الرّابع للهجرة (دراسة نحوية) أطروحة دكتوراه تقدم بها علي أكرم قاسم يحيى – جامعة الموصل – كلية التّربية – 1427هـ - 2006م.
– ما يجوز للشاعر في الضرورة الشعرية: القزاز القيرواني- تحقيق المنجي الكعبي- دار تونس – 1971.
– مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنّحو: د. مهدي المخزومي – القاهرة – 1378هـ - 1958م.
– مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي (-437هـ) تحقيق: ياسين محمد الشواي – دار المؤمن للتراث – (د.ت).
– معاني القرآن وإعرابه: أبو اسحق بن السري الزجاج (-311هـ) تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي – بيروت- 1408هـ - 1988م.
– معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (-207هـ) تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار – مصر – 1374هـ - 1955م.
– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام (-761هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد – القاهرة – (د-ت).
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في علوم العربية: جلال الدين السّيوطي (-911هـ) – بيروت – (د-ت).
– وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزّمان: أبو العباس شمس الدين بن أبي بكر بن خلكان (-681). مطبعة بولاق – القاهرة